

— ١٧٥ —

- عساكر : ( صائحة ) اخرج من دارى .. وإلا استنجدت بالرجال  
ليخرجوك .. عندنا رجالنا .. لم يزل فى العزيزة رجال .. أما  
أنت فلست منهم .. اخرج .. من دارى ..
- علوان : ( يتناول حقييته ) سأذهب إلى المحطة لأعود من حيث جئت ..  
وأسأل الله أن تسكن نفسك الثائرة ، وأراك قريبا فى « القاهرة »  
لأفهمك وجهة نظرى فى جو هادئ بعيد .. إلى اللقاء يا  
أمى ! ..
- ( ينصرف تاركا أمه « عساكر » فى مكانها بلا حراك . ولا  
تمضى لحظة حتى يظهر « صميدة » مطلا برأسه من الباب  
الذى دفعه برفق )
- صميدة : أنت التى كنت تصرخين يا خالة « عساكر »؟! ..
- عساكر : ( بعزم وقد ثابت إلى رَشدها ) تعال يا « صميدة » ! ..
- صميدة : ( يتلفت حوله ) أين ابنك « علوان »؟! ..
- عساكر : ليس لى ابن .. لم أرزق ولدا ! ..
- صميدة : ماذا تقولين يا خالتى « عساكر »؟! ..
- عساكر : لو كان لى ولد لأخذ بثأر أبيه ! .. قدمات .. (تساؤل الزمان! ..؟! ..)
- صميدة : ( يبحث بعينه فى المكان ) أين ذهب ؟! ..
- عساكر : إلى المحطة .. ليعود إلى القاهرة ..
- صميدة : صدقت أمى ! .. عندما رأته الساعة قالت ونحن خارجان :  
ليس هذا « الأستاذ » هو الذى سيقتل « سويلم  
الطحاوى » ! ..
- عساكر : ليت بطنى قطع تقطيعا قبل أن يخرج إلى الدنيا مثل هذا الابن ! ..
- صميدة : هونى عليك يا خالتى .. فى « العزيزة » رجال ! ..